

سلسلة: عقائد البلاء | | 30- حقائق البلاء | | الشيخ سمير

مصطفى

سمير مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:00](#)

حق ثقافته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما جالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام - [00:00:30](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله - [00:01:00](#)

عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في الناصر. فلم نزل ايها الاخوة نطوف في بستان سورة البروج حيث عقائد الابتلاء. والبلاء ايها الاخوة من جملة الفتن. والفتن - [00:01:30](#)

ان اتت تقنات ما في القلب. وقوت وقوت القلب وخزينه هو الايمان. فالفتنة تقنات الايمان وتأكله حتى لربما وجدت الكامل اذا دخل في الفتنة خرج بين النقص والله عز وجل هو الموفق للصواب سبحانه وبحمده. نسال الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. عند - [00:02:00](#)

اذا قام ايها الاخوة بهذه العقائد علما وعملا وفقها وتعمقا فانه يقوم لتلك الفتن فيخرج منها كما دخل. بل ربما خرج منها افضل مما دخل. وسورة البروج سورة لافته للنظر كما قررت في اللقائين الفائتين. حيث لم يسهب الله عز وجل ويطفئ - [00:02:30](#)

لم يسحب الله عز وجل وقد اطيب. سبحانه وبحمده في طول الكتاب وعرضه. لكنه لم يسهب في عذاب امة كما ما اسهم في عذاب اصحاب الاخدود ولعل ذلك لبشاعة الشأن الذي عذبوا به او لعله لابادة امة مؤمنة كاملة - [00:03:00](#)

حيث قال الله عز وجل مخبرا وفي طي الخبر نعي قتل اصحاب الاخدود. هذه الاية وتلك اللفظة التي تذكر كل من درس التاريخ باصحاب الاخدود وبحكايتهم. وقلت كما في اللقائين الفائتين انني لا استطيع ان اعرج على عقائد البلاء التي زين الله عز وجل بها هذه السورة. على - [00:03:20](#)

هذه الحادثة لا استطيع ان اجلف اليها الا اذا ذكرت لك قصة اصحاب الاخدود. وانما ارتبطت فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وهو الذي قطع معنا اللقائين الفائتين. ولم يزل في الحديث فوائد. الا اننا - [00:03:50](#)

نريد ان نعرج ونذلف الى ما اردنا ان نعرج عليه. عقائد البلاء اود القلب وقوت القلب. لا سيما في هذه الاونة التي صارت العقائد فيها مجرد فكرة. ربما يسمح فيها للمخالفة والمناقشة. وربما المما - [00:04:10](#)

والممارسة. تأمل جيدا في ايام الفتنة يحتاج المرء الى قلب. نسال الله عز وجل ان يقيم قلوبنا ايها الاخوة وان يسهل علينا الاخلاص وان يلين لنا التوحيد حتى يصير زجيا. تأمل وفي عيون ما زكر - [00:04:30](#)

طول الله صلى الله عليه وسلم. وكل كلامه في العين. صلى الله عليه واله وسلم انه كان يدمج كما زكرت في اللقائين الفائتين بين حديثين. وكان يكرر هذا بل ربما لم يذكر حديث الاخدود - [00:04:50](#)

هذا بمفرده ابدا وذلك بموجب رواية الترمذي. فيما ثبت عنه رحمه الله في سننه عن صهيب الروم ايضا رضي الله عنه حيث قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر - [00:05:10](#)

سر همس يعني حرك شفثيه بكلام لم ينطق فيه. يعني لم يخرج صوتا. فقلنا يا رسول الله نراك تهمس فقال ان نبيا من انبياء الله عز وجل نظر يوما الى قومه فاعجبه عددهم - [00:05:30](#)

اعجبته كسرتهم فاعجبه عددهم فاوحى الله عز وجل اليه ان خبرهم ان تنزل بهم نقتي والقتل وبين ان اسلط عليهم عدوا من غيرهم. فاخثاروا النعمة فمات سبعون الف منهم في ساعة من النهار. ثم كان رسول الله اذا ذكر هذا الحديث عرج وزين عليه -

[00:05:50](#)

قولوا كان فيمن كان قبلكم ملك. ويذكر حديث الاخدود. والرابط ايها الاخوة بين الحديثين كما اذكر هذا ينبغي ان يقرر. فان حساب اليوم بالعدد وكلما نظر القوم الى عددهم فاروق اطمئنا والامر ليس كذلك. انما هو كما قال علي رضي الله عنه حينما جاءه سائل فسأله وقال - [00:06:20](#)

كم المسافة بين السماء بين الارض والعرش؟ فقال دعوة المتقبلة. دعوة متقبلة يطوي الله عز وجل بها المراحل. ويختصر بها الايام. نريد صالحا يأخذ بكل الاسباب. وانما لا نريد من - [00:06:50](#)

تأخذ بالاسباب ولا ينظر الى موضع صلاحه. ولا الى ما يريده ويصبو اليه. انه وضع قدمك حيث ينبغي. سواء اكان ذلك في الرخاء او كان ذلك في الشدة؟ وهذا ايها الاخوة هو موضع صلاح القلب من فساد. كما قال ابن القيم - [00:07:10](#)

رحمه الله فان من علامات صلاح القلب النطق بالحق واتباع الحق ولو خالف ذلك الناس جميعا. وذكر اثر اسحاق لقد نرى هوين رحمه الله وسئل في مسألة فافتى فقيل له يقول بها اخوك احمد بن حنبل. فقال اه - [00:07:30](#)

والله ما ظننت يقول بها احد غيري قط. ومع ذلك قال بها لانه رآها هي الحق. ولا ينبغي لا نقرر ان الحق ينبغي ان تكون غريبا ينبغي ان يكون عدده قليل ابداء. ولكن اذا حدث ذلك فينبغي ان تقوم به ولا يضرك قلة السالكين - [00:07:50](#)

انه النوع امة ابيدت في ساعة من نهار لا تعرف عنهم رسما ولا شكلا ولا هيئة ذلك لاننا لا ننظر الى اوعى امة دخل في عددها اعجاب. وامة اخرى هي ثلاثة نفر فقط. جليس الملك والراهب والغنى - [00:08:10](#)

احيا الله عز وجل بهم امة وصاروا اسطورة لولا ان القرآن هو الذي اكد عليهم لظن المرء انها من آيات الاولين التي تنسج من جملة الخيالات والمخاريق ومن جملة ما يصبو اليه الفكر في ساعة ليل - [00:08:30](#)

دامس. تأمل جيدا انه النوع ايها الاخوة. كثر عدده او قل النوع نوع المؤمن السالك. هيئة المؤمن السالك عقيدة المؤمن السالك اصول المؤمن السالك تلك التي لا تتغير ولا تتبدل نظن الجبل - [00:08:50](#)

لا يتحرك ولا نظن ان عقيدة هذا تتحرك. ولا نظن قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كتب الله عز وجل علينا ان نخرج من ديارنا او ان نقتل عيالنا لفعلنا. الا ان عافية الله عز وجل احب - [00:09:10](#)

الينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ ان الايمان في قلوب بعض اصحابك الجبل. لا يتزحزح او كلمة نحوها. تأمل جيدا دمج الحديثين التأكيد على هذه الفائدة. النوع من انت وما انت وما تريد - [00:09:30](#)

وما طريقك؟ وما الذي تصبو اليك فلا تتنازل عنه طرفة عين. انت تدري وتعرف. ما هو الذي يجوز فيه النقاش والمهارجة وما هو وما هو الذي ليس من وراءه خرب القتاد. تأمل جيدا ذكرت قصة - [00:09:50](#)

اصحاب الاخدود وبقي ان نخرج على حقائق ذكرها الله عز وجل في سورة البروج قبلنا ان نخرج على العقائد التي افتتحها الله عز وجل بقوله ان بطش ربك لشديد. عقائد كما قلت ان قام القلب بها - [00:10:10](#)

وقف امام الفتن لكن هناك حقائق ينبغي ان تقرر. لماذا عاد هؤلاء اصحاب الاخدود؟ لماذا اعتزل الناس. لماذا ضل اكسر الناس؟ لماذا قتلت امة برمتها؟ عقائد حقائق والحقائق من جملة العقائد ينبغي - [00:10:30](#)

ان تدرس وينبغي للمرء ان يعرفها واثر لعلي اكسر من تلاوته. حين تصير حين تصير لا تتحرك الا بما يرضي الله. عز وجل عندها لا تخترق. تأملوا ايها الاخوة يوم - [00:10:50](#)

عدد المشركين عدد الروم يوم اليرموك. وجاء رجل فقام ازاء خالد وقال انظر الى جموع الروم ما كنت تخيل كأنه يريد ان يقول هذا. ما كنت اتخيل ان قوما يحشدون هذا الحشد ويكثرون بها ويكثرون بهذه الكثرة. ما كنت اظن - [00:11:10](#) عدة وعتاد وعدد فنظر اليه خالد وقال ويلك اتخوفني بالروم! هي دي الاصول! من كان عنده اصل لا يتحرك عنه ولا يتزعزع. لا يعطيه الواقع معطيات. يقول بموجها بل يسبق هو الواقع - [00:11:30](#)

كانه يقول ان حدث فحله كذا وكذا. يسبق ما يحدث في الواقع من مقادير. هكذا من تنور بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابع اثار اسلافنا الاماجد. قال اتخوفني بالروم والذي - [00:11:50](#)

نفسى بيده لوددت ان الاشقر فرس. برئ من مرضه واضعفت علينا الروم. ليه؟ لان عندي اصل ان المخزول لمن انزله الله فالنصر والهزيمة والتقدم والتأخر والحركة والسكون كل في السماء. وانما - [00:12:10](#) يقدره الله عز وجل ويأذن فيه. فان اذن في شيه ما منعتة امة برمتها تضافرت. وان منع شيئا ما اجازته امة برمتها وان تضافرت رفعت الاقلام وجفت الصحف. هل تؤمن بمثل هذا حقائق؟ حقائق - [00:12:30](#)

ايها الاخوة هي من جملة العقائد والممهدة لها. سورة البروج فيها حقائق قبل العقائد. فيها قائق ايها الاخوة نتأمل هذه الحقائق حينما انتهى وصف الله لتعذيبهم. النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود. اشعل لهم الاخدود نارا حتى اضرمت جنباته - [00:12:50](#) فكان قطعة الارض هذه صارت جزوة نار. من شدة النار التي اضرمت. ثم القي الناس فيها فجسوا فيها قعودا. فكأنه وصف لهؤلاء الذين عذبوا. وقيل كما قال بعض سيرين الذين يوصفون بالقعود هنا هم الطغاة الجلاوزة. الذين جلسوا على فوهة الاخدود ينظرون - [00:13:20](#)

الى المعذبين وهم يعذبون. وكما ساذكر لك لماذا لكن الى هذا الحد على الاقل على قول بعض اهلي التفسير انتهى وصف الله عز وجل. انتهى وصف الله عز وجل لتعذيبهم. ثم - [00:13:50](#)

الله عز وجل ينورك بالحقائق. لماذا يعادوننا؟ قال الله عز وجل وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. تأمل جيدا واصغي اذن قلبك نسأل الله عز وجل ان يعرفنا القرآن وان يعلمنا القرآن وان يفهمنا القرآن - [00:14:10](#) تأمل جيدا وما نقموا منهم اذا فالقوم في قلوبهم نقمة. اللي هي ايه هذه النقمة قتل اصحاب الاخدود. فقد ذهب بعض اهل التفسير الى ان قوله تعالى قتل اصحاب خبر وذهب بعضهم الى انه دعاء. يعني الخبر قتل اصحاب الاخدود - [00:14:40](#) بكرة ابيهم اعلموا هذا وذهب بعضهم الى انه دعاء عليهم. اي قال الله عز وجل انني غضبت عليهم ما ان فعلوا فعلتهم تلك. غضبت عليهم ووقعوا مني موقع العذاب. موقع العذاب الذي - [00:15:10](#) لا مدفع له ولا راد له. كما قال الله عز وجل قتل الانسان ما اكفره. فهو دعاء على منهم. وكما قال الله عز وجل قتل الخراسون. وفي هذا معنى انهم مهما تشدقوا - [00:15:30](#)

بحجج واهيات عند اصحاب الاصول. انه ما نقم منك لشخصك. ولا يكرهك ولا يحقد عليك ولا يريد منك ولا مهما قال لا تصدقه. فان الله عز وجل بين انهم عليك في نقمة وفي حقد وفي حسد. وفي حسد وظهر هذا الحقد والحسد - [00:15:50](#)

صد في غير ما موضع من الشريعة. كما قال الله عز وجل ود الطائفة من الذين اوتوا الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ليه؟ حسد من عند انفسهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حسدتمكم يهود - [00:16:20](#) مثلما حسدتمكم على التأمين ووضع اليمنى على اليسرى في الصلاة. قوم حسد قوم يحسدون ويحقدون فداخلهم مظلم. لذلك قعدوا على النار يتشفون. ينظروا اليهم وهم فيها يمتحشون وجلودهم تذوب وتسيح. فيدخل جلد هذا في جلد ذاك وعظم هذا في عظم - [00:16:40](#)

فينفجر بما تنن له الجبال الرواسي. وينفصم لهول منظره الحجر القاسي لكن قست قلوبهم فهي كالحجارة بل اجد. نقمة وحسد. لزا قال صلى الله عليه وسلم اياكم والشح وهو الحسد العميق اياكم والشح فانه اهلك الذين كانوا من قبلهم من قبلكم حملهم على ان - [00:17:10](#)

سفكوا دماءهم. قتل بعضهم بعضا. قتل بعضهم بعضا. بل كذبوا بالدين الذي يعرفونه يقينا للحقد والحسد. كما ذهب حبي بن اخطب واخوه ياسر. فلما اتيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - [00:17:40](#)
فدلف الى المدينة فاضاء بدخوله كل شيء فنظرا اليه ثم حدث احدهما الاخر فقال اه هو لانه موجود في كتابهم. وعجب ان يقسو قلب قوم فيحرفون كتابهم بايديهم ويتمسكون به وان يرق قلب قوم فيحافظون على كتابهم ويجهلون ما فيه. عجب ايها -

[00:18:00](#)

اخوة نسال الله عز وجل ان يمسكنا بشريعته حتى نلقاه. تأمل قال هو هو يعني هو الذي نقرأ عنه في في كتبنا قال هو هو. قال اهو بصفته؟ قال هو بصفته. بعينه واشفاره بالفه وارنبته بفمه - [00:18:30](#)
وشفتيه هو هو بالتدقيق. قال فما تصنع معه؟ قال عداوته ما حبيت وقد علم الحق عداوته ما حبيت ليه؟ لانه ليس من صميم يهود. وانما خرج من العرب. تأمل تلك العصبيات التي اذابها التوحيد بقاياها موجودة بحسد. هو هذا الحسد الذي اخبر عنه ابو جهل -

[00:18:50](#)

بمنتهى الصراحة للمسور ابن مكرمة رضي الله عنهما حينما قال جلست الى ابي جهل فقلت اي خالي. هل كنتم هل كنتم تنكرون على محمد شيئا قبل ان يقول مقالته؟ كنتم تكذبونه او تضللونه؟ قال لا - [00:19:20](#)
يا بني والله ما كان فينا الا صادقا. ابو جهل. قال فما بالكم تكذبونه! الان وانت تتني عليه وهذا بصد زك. ولا يقبل العقلاء الضدين. فقال له بمنتهى الصراحة التي عاجمت عن - [00:19:40](#)

السن القوم اليوم. قال بمنتهى الصراحة قال انا كنا وبنو عبدالمطلب فرسي رهان. اطعموا فاطمنا وسقوا فسقينا حتى كأننا كفرسي رهان في مضمار سبق جسيينا على الركب فقالوا منا نبي - [00:20:00](#)
فانى لنا بمثلها؟ هو قال منا نبي. اجيب له منين انا نبي؟ من عندي؟ فانى لنا بمثلها؟ فكزبه ودخل النار نقمة وحقد وحسد تعمل جيدا نقمة وحسد حتى ختم الحديث بعجبية - [00:20:20](#)

بعجبية ختم الحديث بامرأة تدفع للاخدود. وتأمل جيدا ففيه اشارة بلجاء فان هؤلاء فانهن اصحاب جناح مهيب. اذا مال المرء قوض ملكه. لذا ختم الحديث بها رفع العذاب عن القوم بالمرأة. وظهرت الكرامة للمرأة - [00:20:40](#)
ولم يظهر ولم تظهر الكرامة لاحد قط. القى اصحاب الاخدود جميعا في الاخايد. ما ذكر الحديث عنهم شيئا. اما الكرامة فكانت لهزه المرأة سم جاءت امرأة سم جاءت امرأة معها طفلها لركة - [00:21:10](#)

بها وهو موضع العجب. فالرجال اشد بأسا واقوى واقوم. ومع ذلك تفضل المرأة لتلك النكتة جيب المرأة وعلاء ومعها طفلها تحمله رضيعا. فاخذوا طفلها منها فتشبيست به بوزع الامومة. كانت - [00:21:30](#)
تتفجر حولها نارا وما تركت ولدها. وازع الامومة الوافر. فلما دلفت الى النار ارادوا اخز ولدها فتشبيست به وتمنعت فنطق ابن الايام قائلا اصبري يا امه فانك على الحق. فختم الحديث بها - [00:21:50](#)

تعامل جيدا هيض ملك الرجل. لماذا هيض ملكه؟ ياتي بمعنى قتل اصحاب الاخدود في طي وما نقموا بمعنى الخبر في نقمتهم الخبر. لماذا قوض ملكه ايها الاخوة لاسباب من هذه الاسباب - [00:22:10](#)
تلك المرأة قال النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما قال كما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها. قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخط رجلاه الارض من شدة الاعياء. العباس - [00:22:30](#)

يحملة من جانب ويحملة اخر من جانب الاخر. قال ابن عباس هو علي رضي الله عن الجميع. فقعد رسول الله على المنبر واوصى وساطه الاخيرة وهو يودع امته فكان من اخر ما قال واستوصوا بالنساء خيرا - [00:22:50](#)
فانهن عوان عندكم. ايا سيرات ضرب هذا الوصف على المرأة انها مهيبضة الجناح مكسورة الجانب لا تحسن تعرب عما تريد. سلاحها في دمعها وقوتها في ضعفها. وعزتها في انكسارها. وهي ملك - [00:23:10](#)

لذلك لا تصلح بغير ولي يقودها. ومن ثم كان الامر عليها حويطا محاطا. تأمل حين قست القلوب ظهر ذلك على صاحبة القلب المريضة

تلك. فدفعوها الى النار. تلك المرأة التي كانت - [00:23:30](#)

الحروب قديما عنها. قال ابو دجانة رضي الله عنه. حينما كان في يوم احد اخرج النبي صلى الله عليه وسلم سيفه ذو الفقار. ثم قال من يأخذ هذا السيف؟ فقام عمر وقام الزبير وقام جماعة من الابطال - [00:23:50](#)

ثم قام ابو دجانة بينهما فقال رسول الله بحقه فاحجم القوم خشي احدهم الا يقوم بحقه الذي يعرفه هو ما حقه؟ فرجعوا الى وراء ودخل ابو دجانة رضي الله عنه وقال يا رسول الله وما حقه؟ قال حقه - [00:24:10](#)

هو ان تضرب به في سبيل الله حتى ينساني. قال ابو دجانة انا اخذه بحقه يا رسول الله. قال كعب رضي الله عنه وهو يحدث عن عن ابي دجانة فرأيت رجلا يقول اتسقوا يا معشر المسلمين كما تتسق جزر الغنم. وهو يقتل في المسلمين يمينة ويسرا. وعلى - [00:24:30](#) مدرجته يقوم ابو دجانة. قد عصب رأسه بملاءة حمراء هي عصابة الموت. فلما اقترب الرجل منه ضربه ضربة على رأسه فما تركه الا فلقطين. فلما سقط فرقتين على الارض نظر الي وكشف لسانه وقال يا كعب انا ابو - [00:24:50](#)

كيف تراه؟ هل رأيتني فارسا؟ استحق اخذ سيف رسول الله لكن انظر الى هذا الرجل الفارس البطل حينما كان يصلو في المعركة ويجول فوجد فارسا ملثما يذكر من الشعر شعرا يهيج الكتائب. فيجلف الناس زرافات ووحدانا الى - [00:25:10](#)

المعركة وبحيحات فاقبل اليه يريد ان يستأصل شفتاه فرفع سيفه الى اعلى حيث المكنة من رأسه ثم جعلتهقري وقاتل غيره. فسئل رأيناك تعمد الى فارس ملثم. هو الذي كان يهيج الناس في المعركة ثم - [00:25:30](#)

ما اردت ضربه ورجعت حين امكنت من رأسه فقال وبمنتهى الوضوح حين رفعت سيفي عليه وجدته امرأة قد والولد يعني صرخت فلما ولولت المرأة وعلمت انها امرأة اجللت سيف رسول الله ان اضرب - [00:25:50](#)

به امرأة نجعت الامة وقامت على ساقها. تأمل جيدا فانها اشارة وللانصاف ايضا اقول وان كنت احجم واجمجم واتردد كثيرا في تلك لان جلد الزات وقت البلاء ليس من شيم اصحاب الشيم والاخلاق. لكنها بين قوسين خذوها - [00:26:10](#)

ان القوم حشروا الى الاخايد فدخلت المرأة رغما عنها فكانه جيبه بها ولم تجئ وبينهما فرق ان المرأة تحاط في الاسلام حيطة جعلتها وان رأيت القتال بعينها وقفت في موضع امان كانها لا تقاتل. ودليلي على ذلك وقد اتفقنا على العصمة على الاعتصام بالوحيين. انهم مسللا - [00:26:40](#)

رضي الله عنها قالت يا رسول الله اتت رسول الله يوما فقالت يا رسول الله استأثر الرجال بالجهاد لنا ان نجاهد في سبيل الله يا رسول الله فقال لكن جهاد لا سيف فيه الحج. وتأمل هذا جيدا - [00:27:10](#)

فما فرض الحج الا في العام السامي للهجري اوائل التاسع. فيما قال بعض اهل العلم اذا فلم تعد ام سلمة رضي الله عنها انها كانت في جهاد من لدن فرض الجهاد. بالمدينة والى ان نزلت فريضة الحج التي اشار رسول الله صلى الله عليه - [00:27:30](#)

وسلم الى جهادها فيها فتأمل هذا جيدا لتعي اتزان الموقف. ان الانصاف عزيز. والرؤية لا الا من الكتاب والسنة. تأمل جيدا لكن في الجملة تقويد ملك يأتي على مهیضة الجناح تلك. نقمة - [00:27:50](#)

ايها الاخوة نقمة من هؤلاء القوم وحقد وحسد ما نعموا منهم ما قاتلوهم ما احرقوهم الا لاجل عبادتهم فلما قاتل فلما حارب العبادة قوض ملك نفسه. بمثل هذه المرأة التي اتى عليها - [00:28:10](#)

وكذلك بقتله للناس جميعا. حينما تأملت موضع قتله قلت قتل اصحاب الاخدود هكذا ذهب الناس ادراج الرياح اني لابلح عن انتصار الله عز وجل لهم. واني لموقن ان الله انتصر لهم في - [00:28:30](#)

او الاخرة او جمعهما. فما هو الموضع ايها الاخوة؟ فيتبين لك ان الدولة قوضت لانها وبمنتهى البساطة صارت عبارة عن ملك وجنود من حوله ولم يبق له رعية. لم يبق له احد. وهذه لا تكون - [00:28:50](#)

لا تكونوا امارا لا تكونوا رعية الا بالناس. لذا جاء عقلاء الشيعة فرعون الى فرعون حينما قرر قتل الزرية جميعا من ابنا بني اسرائيل فقالوا ان قتلتمهم انقرضوا. لم يعد لنا احد وحينها - [00:29:10](#)

يخدمنا فحينما سمع منهم هذا رضخ فكان يقتل عاما ويزهر الناس عاما اخرا. تعملوا ايها الاخوة وما نعموا منهم. اذا الدافع للنقمة.

ليس لاي شيء اخر نقمة وقرت في القلوب. وهو ما كان - [00:29:30](#)

تصرخ به تلك الاعواد في الايام الفائتة ان اختلاف المناهج ينبغي ان يرشح على اختلاف الاجساد لكنك طاوعت وتركت وتركتنا من ديننا الكسير. لاجل تلك مواءمات فصار الامر الى ما ترى. وكما قلت لا يصلح جلد الزات في الفتنة فليس من حسن الخلق. تأمل جيدا -

[00:29:50](#)

ما نقوموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. وخواتيم الايات باسماء الله الحسنى لها دلالتها. والقفص الذي تحبس الايمان فيه فيربو. انما هو ودراسة الاسماء الحسنى. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله ان اعظم سورة في كتاب الله سورة الاخلاص. وانظر -

[00:30:20](#)

كيف ذكر فيها من اسماء الله الحسنى؟ لم يذكر فيها شيء اخر مثلما ذكرت اسماء الله عز وجل. من اراد تقصير المسافات فعليه باسماء الله الحسنى دراسة وتمكينا في القلب. لا خلافا واختلافا واثباتا ونشوزا وعداوة وبغضا - [00:30:50](#)

تأمل جيدا لما ياتي اسم الله العزيز الحميد؟ فانما عز المؤمنون والعبد يلهو على مقدار مولاه. علموا ان الذي يعبدونه عزيز لا يغالب. فما نظروا الى الطغيان والباطل عبر هؤلاء الجلاوزة الا نظرة الدؤل. لم يقيموا لهم وزنا وان قتلوهم - [00:31:10](#)

وان حفروا لهم الاخايد لم تتحرك قلوبهم منهم اجلا ولا خوفا. فنضح ذلك على وجوههم فتألم القوم مثل ما الموهم. تعلم القوم مسل ما الموهم لشدة عقيدتهم لحيتك تغيظه وعلامة السجود في رأسك تغيظه. وسجودك في المسجد يغيظه. نقموا منه - [00:31:40](#)

لانهم اعزة بعزة الله عز وجل. ثم ياتي اسم الله اسم الله الحميد الذي يؤثر تشبع حين يعلم المرء ان الله يستحق كل المحامد لذاته قبل ان يكون بافعاله فلو ان الله عز وجل فلو انه قد قتل كل الذي يحمدونه وعاش كل الذي يجحدونه - [00:32:10](#)

لاستحق الله عز وجل المحامد كلها لذاته. فما استفاد فما سبت في حقه اسم الحميم بعد ان خلق خلقه ولكنه الحميد قبل ان لا قبل ان لم يكن قبل ان لم يكن شيئا الله سبحانه وبحمده - [00:32:40](#)

حين كان ولم يكن شيء كان حميدا محمودا لذاته سبحانه وبحمده. في انعامه العامة فلا تجد الا جاحدا ينكر نعمة الشمس والقمر. والليل والنهار والهواء في السماء. لا تجد الا جاحدا - [00:33:00](#)

ينكر هذه النعم. فالله عز وجل هو الحميد المستحق لكل المحامد. فالمؤمن قد هضم هذا انما الكافر لم يهضمه فوقف معوجا وقال اجعل الالهة الها واحدا لا نحمد الله ولا ننسب الفضل الا لا. لا يكون. اما المؤمن فلما درسه تشبع. فصار لا - [00:33:20](#)

ياأبه بنعمة اضيفت اليه من عبد او سلبت. علم ان الامر كله الله عليه محمود سبحانه وبحمده. فحينما رأى فيك التشيع انكسر. انكسر وعلم انك غالبه قال اهل السير ما كان الاغنياء في مجلس احد قط ازل منهم في مجلس الاعمش - [00:33:50](#)

ازل حتى جاء رسول رسول امير المؤمنين لسعيد ابن المسيب رحمه الله سيد التابعين علما وهو يلقي درسا على تلامذته. فقال له فاشار له باصبعه ان تعال. باصبعه حاسبوا انتقاد اليس شيئا هينا. ومن الصعاب تقنص الاسد. اشار اليه باصبعه فنظر اليه -

[00:34:20](#)

ثم التفت الى اصحابه كأن لم يرى. فاقبل الرجل عليه وقال امير المؤمنين بالباب يريدك. فقال اذهب الى امير المؤمنين قل له انك اخطأت. انا لا اذهب لاحد. فذهب الرجل اليه فهم به فمنعه اصحابه فانكسر - [00:34:50](#)

واثار هؤلاء كسيرة. ايها الاخوة اسارهم كسيرة ومريرة هذب الله عز وجل بهم الامة. لاجل لتشبعهم بنعمة الله عز وجل. فعلم انه لا يريد شيئا من احد. وعالم المغرب ابو سعيد النوري رحمه الله - [00:35:10](#)

ابو سعيد المرسي رحمه الله او غيره. كان جالسا في المسجد ودخل الطاغية ابن الطاغية. دخل ابراهيم ابن محمد علي. وكما تعلمون التاريخ الاسود في تقويد اهل السنة بالحجاز على ايديهما. فدخل الرجل عليه في - [00:35:30](#)

وكان الامام رحمه الله باسطا رجله مادا لرجليه. فلما دخل انكمش الناس وزعروا وقاموا واختبأوا على حالته فنظر اليه بطرف عينه وقال لصاحبه من هذا؟ قال هو فلان ابن فلان. فاخرج من جيبيه حفنة - [00:35:50](#)

كم من المال كثيرا ثم ارسل اليه وقال ارسلها له فان قبلها فازنتي ليه؟ ليقتله. ليقتله طيب هو ربما قبلها وقتل بالسيف؟ وربما قبلها

ايضا وقتل بغير السيف. لكن ان يزهب بهاء العالم - [00:36:10](#)

كأنه قتل. تأمل فلما ذهب اليه واعطاه وقال ان ابراهيم باشا قد ارسل اليك هذا المال الوفير جزيل وانه يريد خطب ودك. فقال اذهب

الى سيدك وقل له انما انبسط ان من مد رجله لا يمد - [00:36:30](#)

فانا ما مددته ما فانت ما ازلت لي الا لانني لا امد الي يدك. تشعب فكسر هؤلاء لذا جاء في الحديث ايها الاخوة ان حاشيته قالوا له

للملك الطاغية قالوا له اتاك ما كنت تحذر. طب مين - [00:36:50](#)

اللي عرف الحاشية انه يحزر كما قلت سمتك مقض للمضجع. ان احمد بن حنبل رفع اعلى خشبة يضرب؟ فذكر احمد وازل ضاربه. مع

ان هو الذي يضرب. لكن من استمسك - [00:37:10](#)

لا كمن لم يستمسك ايها الاخوة ليس من يجعل العقيدة نهجا كالزبي ينتمي اليها شعارا. فكان الرجل يحذر به يكرر ذلك كسيراً سيزهب

الملك سيؤخذ الملك في يقظته ونومه. اما - [00:37:30](#)

ما نظر هل يؤخذ الملك او لا؟ فكان ذلك عذاب وكسر نفس حمل الرجل على نغمته تلك ثم تأتي بعد وذلك حقيقة اخرى لكنني هي لكن

هي التي ازيل عليها في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعى - [00:37:50](#)

واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما وصلى

الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد - [00:38:10](#)

وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اذا فالقوم ينقمون منك. ينقمون من المؤمنين سدونهم على طاعتهم فحملهم الحقد والحسد على تلك

النقمة العظيمة. والنصرة عليهم بتمسكك حسدت به وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي يتشيع المرء بذكر -

[00:38:30](#)

ونعمائه ويعز بعزته فلا يقبل الدنية في دينه. ثم زيل في شرحه الذي له وملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد. له ملك

السماوات والارض وفي ثانيا آآ هذه المسيرة يبين لك واضحا جليا ان له ملك السماوات والارض. باي - [00:39:00](#)

في شيء بارادته الماضية القاضية على كل ارادة. فترى هؤلاء ويحبكون. شفت الرجل؟ جاء به وزهب به الى البحر وعاد. وذهب به الى

الجبل وعاد. وكل ذلك يخطط له فوجد نفسه قد وقع في حيص بيص ووقع في خية لا يخرج منها ابدا قد لبس الشراء - [00:39:30](#)

في عقبه. حينما وصل الى النهاية فوجد انه وان ارسله ليقتل لم يقتل. فيعود ويثق الناس فيه اكثر ثم ان اراد ان يقتله بيده لا يقتله

فيثق الناس فيه اكثر. فلم يعد الا كالعوبة ودمية - [00:40:00](#)

بين يدي الغلام يوجهه كيف شاء. كما ذيلنا في اللقاء الفائت في الشهر الفائت. حين كان الغلام يقول له حقائق بصيغة الامر خذ سهما

من كنانتك. طب والسهم فين؟ ما هو في كنانته. لكنه يذله. ويعلمه انك رغم انك تسير خلفي. لا مناص لك - [00:40:20](#)

فمضت ارادة الله عز وجل على ارادتي مع ما احبك فيه واحبك. والتاريخ يكرر حينما جاءت قوات الانزاك قوات الانزاك قوات مختلطة

من جنوب افريقيا وايرلندا وغيرها. جاءت بعض الحرب العالمية الاولى ومكست في القاهرة. ثم اخزوا يعبسون بمقدرات الناس -

[00:40:40](#)

وكان مما فعلوه ان فعلوا الفاحشة بالنساء. فلما وقعوا على النساء وكان الرجل اذا اراد ان يتكلم قتلوه عمدا والناس في ذلك يسكتون

ولا يتحركون كان القدر يغلي حتى انه بعد - [00:41:10](#)

ذلك انفجرت سورة تسعناشر. لما تقرأ في تاريخ هذا يقول ان هذه الثورة ما خرجت الا بسبب باسباب كبيرة منها السبب لا الاستهتار

بحرمة المرأة وان يفعل بها هذه الافاعيل. سم مع ذلك صارت في مسار اخر لما اخطأ - [00:41:30](#)

اصحابها واربابها. لكن تأمل حتى انهم بعد هذا الحدث جاءوا بجنودهم معهم المياميس. قال عشان لا تقع على نساء المصريات. فنزلوا

بهم حتى لا يقتربوا منهم لانهم وجدوا هذا الحدث. قدر الله مع ان هذا الفعل يكسر الانف - [00:41:50](#)

لو الانسان نزر الى هذا يكسر عرضه. لكن الله عز وجل اراد شيئا اخر. ارادة الله عز وجل ماضية. ايها الاخوة. حين قام عتبة ابن

ربيعة في يوم بدر وقال يا قوم علام يقتل الرجل منكم بني عمه وبني خاله - [00:42:10](#)

خلاص القافلة نجت نرجع. فقام ابو جهل شف هذه كانت نزره الناس. فقام وقال لا والله. لا يكون حتى نجلس ها هنا ونشرب الخمر وتعزف القيام حتى تعلم العرب اننا اذا نزلنا بساحة قوم فانا لمنتصرون. او قال كلمة نحوها. فكأن الناس لم يسمعوها له لان الكلام اللي - 00:42:30

له عطر رئة ومخالف يخالط قلوب العرب فترة العرب. فكأنه وافقوا عتبه في ذلك ولم يسمعه جيدا. فجاء بمن قتل اخوه فقام عاريا وقال واسع اراه فاستشاط الناس حمية مرة اخرى ومضت ارادة الله عز وجل. بل في بدره نفسها - 00:43:00
كان الناس يريدون الغنيمة. كانوا يريدون القافلة. واراد الله عز وجل القتال فكان ما اراد الله عز وجل. فتأمل الذي له ملك السماوات والارض ان تشبع المرء بها هدأ سقط عمر المختار - 00:43:20

على الارض وكسرت ذراعه وكان في حالة اعياء فحملوه في سفرتين لم يمهل لم يمهلوه بينهما لا يستطيع المرء ان يتحمل احدهما. قال الذين كانوا من حوله من العساكر حين - 00:43:40
كما كتب غرطسياني كتاب برقة الهادئة قالوا فما كان يريدنا الا ان الرجل في قمة الهدوء. ايه سبب هدوءه؟ لان انه يعلم يقينا ان الله له ملك السماوات والارض. فلن يتحرك غرطسياني ولا جنده حركة - 00:44:00

ولا يسكنون سكنة الا اذا اراد الله عز وجل. لذلك قاله قالها للطاغية وقد هز كتفيه حين قال ساقتك قتلة يتحدس الناس بها؟ قال قال انك لن تفعل الا ما اراده الله عز وجل. فقال - 00:44:20
بعد ان حكم عليه بالاعدام نزره اليه سينهار فوجدوه في غاية الثبات وقال كلمة واحدة. قال مكتوب فلما زفوه الى المشنقة كان يؤزن فشنقوه مرتين. لم تفلح الاولى معه وافلحت الثانية ومع ذلك الرجل يتلو - 00:44:40

كتاب الله عز وجل تعميق العقيدة ايها الاخوة. تعميق العقيدة هو نصر مؤزر مؤجل. الذي له ملك الارض حقيقة. والله على كل شيء شهيد. قال العلماء اي شاهد عليهم. وهو من معنى اسم الله الشهيد - 00:45:00
سيشهد عليهم انهم فعلوا بالمؤمنين هذا. واذا ما كانت قضية في ديانا وقلت فيها ان الشهود قد حضروا وشهدوا عليك فتروا. وعلم ان الامر صار ضدا عليه. فكيف والشاهد في - 00:45:20

دنيا يشهد امام جهة تقضي ربما قضت بغير شهادته. لكن كيف بك وانت امام الذي سيشهد عليك ويحكم عليك. هو هو. سيشهد عليك ويحكم عليك موقف عظيم جدا وقضيتك ناجحة. بس لما تؤمن سم - 00:45:40
بين الله عز وجل ان الناس ليس لهم اسماء. الا صاحب نار وصاحب جنة فقط. ما فيش اسماء اخرى ما فيش رتبة اخرى ما فيش منصب اخر. ما فيش اي كنية اخرى الا صاحب جنة وصاحب نار - 00:46:10

هذه حقيقة ايضا ينبغي ان تعلم انه في مسار الاعتقاد في سيرك الى الله عز وجل. ما فيش منطقة رمادي ان احنا نقول والله ان لم يكن هذا فذاك وانا ممكن ابقى واقف في النص ما ينفعش. انما هو اما جنة واما نار - 00:46:30
ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات. ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم. ولهم عذاب حريق ادي دول حقيقتان اختم بهما. قال الله عز وجل ولهم عذاب الحريم دقة يدك على ان الجزاء من جنس العمل. لانهم احرقوهم فاحرقهم. عزبوهم - 00:46:50

يعذبهم قتلهم بالسيف يقتلونه بالسيف. قال عمر بن عبدالعزيز والله ما عدت اتحدس في احد قط من المسلمين. بعد ان سمعت ما قاله ابو حازم بعد ان سمعت ما قاله ابو حازم. قالوا وما قاله ابو حازم - 00:47:20
يا امير المؤمنين قال اتاني يوما فقال اني قد مت وانا قد ساء رأيي في الحجاج. فقال اني قد مت قد نمت فرائض فيما يرى النائم كأن جيفة في رجيعها على الارض. فقلت لبعض الملائكة من هذا - 00:47:40

فقال ان خسه برجلك يخبرك. فنقرته برجلي قلت من انت؟ قال انا الحجاج. لا يظهر له وجه من قفى. ومن علم ان الله عز وجل اخذ كله بجريرته اطمأن قلبه. هو سعيد ابن جبير قال - 00:48:00
قال الحجاج قال سأقتلك يا سعيد قتلة. يتحدس الناس بها قال قال يا سعيد اختر لنفسك قتلة. اقتلك بها فقال بل اخترت انت لنفسك يا حجاج. فوالذي نفسي بيدي لا تقتلني اليوم بك بقتلة الا قتلك الله بمثلها. بالزبط - 00:48:20

قلت انت الحجاج؟ قال نعم. قلت ما فعل الله بك؟ قال قتلتني بكل قتلة قتلت بها احد. ايه اللي شققت له القسم وسحبته عليه كما فعل باهل العلم فانتحل جلودهم انتحل الله جلده. بس جلد مين؟ الجلدة هذه اللي هي - [00:48:40](#)

مليمترات لأ ده جلدته مسيرة خمسمائة عام. شف دي لما تنتحل بقى باعصابها وباحساسها كيف يشعر بالعذاب. فانه لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد سبحانه وبحمده عزبت بكل شيء قتلته قتلت بكل شيء قتلت به مؤمنا. فالجزء من جنس العمل فليطمئن قلبك - [00:49:00](#)

ومع ذلك فان الظلم مما تعجل تعجل عاقبته في الدنيا. ثم وما نقموا ثم قال الله عز وجل ان الذين فتنوا المؤمنين ثم لم يتوبوا. فجاءت هذه اعتراضية. شف كيف خرجت - [00:49:30](#)

في ضمن اطار وانا انبه على هذا لانك ان اردت ان تدعو ظالما فربما كنت له واسمع هذه التي اختتم بها جيدا. كيف تكون له معينا بان يقرأ المرء مسلا من يكتب - [00:49:50](#)

مقالا يقول لا تجعلوا العاصي طاغية. وحرضوه على التوبة. حتى وان كان قد زنا كثيرا وقتل كثيرا ومهما كان عدد الذين فعل الفاحشة فيهم او قتل فيهم. لا ما هكذا - [00:50:10](#)

ما هكذا تزد الابل لا انما ينبغي ان يكون في هذا الاطار ان الزين فتنوا المؤمنين مؤمنات وبعدين تأتي معترضة ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم. يبقى ده انا لا اتبرع له بالتوبة - [00:50:30](#)

وانما يقال له قد فعلت وفعلت وفعلت. وهذه تؤتي بك الى قعر جهنم. فان تبت الى الله عز وجل وانبت وقمت بشرائك التوبة النصوح عفا الله عز وجل عنك. لذا يرى المرء ان مثل هذا من السماجة - [00:50:50](#)

من السماجة ان يقال في مثل هذا الموضوع في دعوة اولئك. تأمل جيدا فانك ان سهلت له التوبة سهلت له الفواحش. افعل وتوب ولا بأس. افعل وتعال لي. وانا عندها اتوبك. ثم لم يتوب - [00:51:10](#)

توبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق. تأمل جيدا ثم تأتي بعد هذه الحقائق عقائد الابتلاء التي ينبغي ان يقوم المرء بها ليديري كيف يتصرف اذا ما نزلت به به فتنة لكن هذا هو الذي نزيل - [00:51:30](#)

وعليه ان كتب الله عز وجل لنا ذلك في الشهر المقبل ان شاء الله عز وجل ايها الاخوة اياك ان تنسى ان اصحاب الاخدود نوع وليسوا كم من فقط كانوا نوعا من المؤمنين وكنا نتعاهد على مضي الشهرين الفائتين ان ارجع وترجعون الى بيوتنا - [00:51:50](#)

وينظر الرجل منا في اعماله هل صار مؤمنا نوعيا؟ نوع من المؤمنين صفوة من الصفوة بقية من الذين مدحهم الله عز وجل ام هو ممن يخوض مع الخائضين؟ نسأل الله عز وجل ان يقينا الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:52:10](#)

اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا نعوذ بك من الكفر واهله ومن النفاق واهله ومن الظلم واهله - [00:52:30](#)

اللهم ادفع عن المستضعفين من المؤمنين. احمي ظهورهم احرز نفوسهم. تقبل قتلاهم في الشهداء انت ارحم الراحمين اللهم اغفر وارحم واعفو وتكرم وتجاوز عما تعلم. انك انت الله الاعز الاكرم. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - [00:52:50](#)

والحمد لله رب العالمين واخلاه - [00:53:10](#)